رسالة
إلى الشيخ محمد بن هادي

١

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وبعد:

الشيخ الدكتور محمد بن هادي المدخلي بردك الصوتي قد ألزمت نفسك ما كان يلزمها من قبل ، ولكن اكدت ذلك دون قصد منك وسأبين وجه الإلزام لاحقًا.

أولا تفسيرك لقوله تعالى:

{ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ } القدر1:

وقولك إن هذه الآية ، لا تدل إلا على أمرين:

١- وهما علو الله ٢- و أن القرآن منزل .

وهذا لم يقله علماء السلف الصالح من عهد الصحابة إلى اليوم بل هذه الأية لها دلائل

كثيره معروفه والقرآن لا يتتهي اعجازه وعلمه.

٢

قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره :
يخبر الله تعالى أنه أنزل القرآن في ليلة القدر ،وهي ليلة مباركة التي قال الله عز وجل :
{ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ } وهي ليلة القدر من شهر رمضان.
أقول: هذا دليل على أن ليلة القدر ليلة مباركة ودليل على نزول القرآن في ليلة مباركة اخبر بها الله عز وجل. اهـ
وقال الشوكاني- رحمه الله- في تفسيره :
وليلة القدر في شهر رمضان ،
قال مجاهد: في ليلة القدر ليلة الحكم ،
قيل سميت ليلة القدر لأن الله سبحانه وتعالى يقدر فيها ماشاء من أمره إلى السنة القابلة.
وقيل سميت بذلك لعظيم قدرها وشرفها،

وقيل سميت بذلك لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً.اهـ

ويكفيك منها كما قلت دليل واحد غير ماذكرت ، والآية تدل على :

- أن القرآن أنزل في وقت محدد بأمر الله .
- وأنزل في ليلة وليس في نهار .
- وأن هذه الليلة هي ليلة مباركة خير من ألف شهر يقدر الله فيها المقادير .

اعتقد أنّه يكفي هذا

ولكن ما الفائدة من مقابلتك إذا بان خلاف ماقلت هل سترجع عن هذا الخطأ أم لا؟؟ ثم إنّ من رددتَ عليهم سبقوك بالإعتراف والاعتذار عن الخطأ وسبق اللسان .

هل لديك الشجاعة بالاعتراف بعد أن تَرجع لكتب التفسير.

٤

وإليك ما قاله السعدي - رحمه اللّٰه-
في تفسيره :
قال تعالى: { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ }
وذلك أن اللّٰه تعالى ابتدأ بإنزاله في رمضان في ليلة القدر ، ورحم اللّٰه بها العباد رحمة عامة ،
لا يقدر العباد لها شكرًا .اهـ
فهذا دليل اخر على أن بداية نزول القرآن في شهر رمضان في ليلة القدر.
فماذا نقول للسعدي
هل هو كذلك ممن تلمزهم بالمساجد بالصعافقة ؟؟؟!

ثم قال الشيخ محمد بن هادي : انني إلتزمت على نفسي ولإخواني وأبنائي وأحبتي أن أستدل لهم أنا ولو لم (يطلبوني بالدليل!!!!(

- وهذا والله غريب عجيب طيب ،
- ياشيخ نحن الآن نطلب منك ونسألك بالله أن تخرج لنا الأدلة التي بسببها فرقت السلفين ،

- بل نرجوا أن تجيب على أسئلة العلامة الشيخ ربيع هل تستطيع؟
- هل عندك دليل على من جرحتهم؟
- يا من تأتي بالدليل ولو لم يطلب منك!!
- كيف تأتي بالدليل ولو لم يطلب منك والناس ينتظرون لهم سنوات ،
- فكما سمعت وبلغك أخطاء وسبق لسان للمشايخ السلفيين وقمت بالهجوم عليهم ،

- ألم تسمع أصوات من يسألونك عن الدليل في جرح الإخوة ؟

- ألم تقرأ رد الشيخ ربيع حفظه اللهؔ؟

٦

ثم هذا الذي سألك عن آية ليلة القدر وعن الميزان هل ستجيبه بنفس القوة وبنفس النبرة لو سألك عن الأدلة التي فرقت وشتت السلفيين بسببها وطعنت بأعراضهم ولمزتهم في المساجد بألفاظ
لم تُنقل عن شيخ سلفي ولا عن رجل عاقل ؟؟!

□□ اما بالنسبة للتأليف والتعليم

- فكثير من العلماء برعوا في التعلم والدعوة إلى الله وهم صغار السن ومنهم

من أرسله النبي عليه الصلاة والسلام قاضيًا ومفتيا من شباب
الصحابة ، أمثال علي بن ابي طالب رضي الله عنه، وكذلك من علماء الصحابة كابن عباس
وكان عمر رضي الله عنه يجلسه مع كبار الصحابه مع أهل الحل والعقد لعلمه وفهمه، وكذلك مصعب بن عمير رضي الله عنه من اول الدعاة إلى الله واسلم على يده كثير من كبار الانصار ، وغيرهم الكثير .

٧

والمعروف والمطلوب أن نبلغ ولو آيه إتباعًا لأمر النبي عليه الصلاة والسلام فمن علم شيئًا من الدين ولو كان قليل وجب عليه تبليغه ونشره .

- وكذلك كثير من العلماء تركوا علمًا عظيمًا ولم يعمروا طويلا ، مثل : الشيخ الحافظ

الحكمي توفي وعمره ٣٥ عام وله مؤلفات عديده منها معارج القبول.
وكذلك:
"الشيخ عبدالله بن محمد الدويش"
توفي وعمره ٣٦ سنه على ما أظن وله أكثر من احد عشر مؤلف كلها مطبوعه و منها:
التوضيح المفيد على شرح مسائل كتاب التوحيد.
والعلماء الذين توفوا دون الاربعين ولهم أثر وعلم كُثُر ، و كتب التراجم تزخر بهم.

- فهل الذين ذكرتهم لك لا يعتقدون أن العلم والدين مسؤليه؟
- وهل حدد أهل العلم عمراً للتدريس لا يجوز مخالفته ؟؟

- هل تعلم أن الشيخ زيد المدخلي رحمه اللهٰ قد درّس مشايخه ؟

يا شيخ محمد لا يغرك ما ترى
فالواقع يقول انك كلما تكلمت برَزت ،
وبانت للناس زلاتك وهفواتك ،
واعلم انك ستُسأل أمام جبار السموات والأرض.

ثم قولك (يحفظ حديثين) :

هل تستطيع أن تثبت ذلك وانت تقول بردِّك أنك تستدل ولو لم يُطلب منك الدليل .
الان نطلب منك الدليل !!.
من الذي قام بحفظ حديثين ؟؟!

- هل تستطيع ذكر اسمه ؟
- ومن الذي أعطاه إجازة في الحديث ؟
- الدليل ياشيخ !!؟

- هل سننتظر طويلاً حتى تجيب ياشيخ ؟
- فلا نعرف سلفي يوزع اجازات بحديثين.
- وانت قد وصفت نفسك بالشجاعه فهل تذكر لنا ما تدعيه أم ترجع؟

ثم قولك (اليوم يذمون الحفظ)

اذكر لنا من ذم الحفظ ؟ومتى ؟
وأين الدليل ياشيخ ؟؟

ثم قولك (اظن حتى جدتي ما تقول بهذا القول)!

قولك وذكرك لجدتك هل من باب الثناء أم من باب الذم؟
لأن المعروف من السياق والأسلوب أنه استخفاف واستهزاء بجدتك ،

وذلك أنّ الناس يقولون:

إذا أرادوا انتقاد شخصٍ ، قد جَهِل شيءً واضحاً من العلم معروفاً ، يقولون له :" حتى الطفل يعرف ذلك" ، بل وأحيانا نقول: لو سألت الجدار لأجاب، ولو سألت المجنون لأرشدك واخبِرك فهذا واضح منه التقليل من قدر المقارَن به ، ولا نقول من باب النقد.

حتى العالم مايقول بهذا !!

• تطاولت على والد الشيخ عبدالله ثم ذهبت لتعتذر .

• وتطاولت على مسلم وقذفته في المسجد وعيرته بالذنب .

• وما هذا بفعل ولا قول العلماء!

والآن اتجهت لتنتقص من أهلك ولعل جدتك ميِّتة ولا حول ولاقوة إلا بالله.

ثم قولك على (موضوع الميزان)
فوالله نعرف الشيخ عبدالله ونعرف عقيدته وقد شرح هذا وبينه في كتبه وفي دروسه

فإن كنت تعلم فتلك مصيبه

وإن كنت لا تعلم فالمصيبة أعظم

- وقد أكد الشيخ عبدالله بن صلفيق
أن كتابه شرح "أصول السنة للإمام أحمد " موجود لديك فهل تنكر ذلك ام تعترف به؟
- فإن أنكرته فتلك مصيبة أخرى وإن اعترفت بوجوده لديك فالمصيبة أكبر وأشد.
- ياشيخ محمد ولا زلت اقول لك ياشيخ : العلم إذا لم يحاط ويتوج بالأخلاق الحميده فلا فائدة ولا ثمرة له، كثير ما كان يرد العلماء على من خالفهم ولكن بعلم وأدب وعدم تعرض للأحياء والاموات وعدم التعيير بالذنب ،

فلم نسمع ذلك عن الشيخ ربيع ولا عن الفوزان ولا السابقون وكفى بالنبي عليه الصلاة والسلام قدوة لنا جميعاً فأين الاخلاق وأين الإقتداء؟!

• ثم هنا ابين لك يا شيخ كيف ألزمت نفسك!

< بردك على هذا السؤال يلزمك أن ترد على من طلب منك الدليل في جرح الاخوة السلفين فكما فصّلت بالجواب على السائل عن النزول والميزان بسرعه قاربت سرعة الضوء يلزمك أن تجيب عن أسئلة لها أكثر من سنة وبعضها لها شهور!! <

- فهل ستجيب أم سيطول الصمات؟

• وحقيقة فرحك بأخطاء المشايخ وردك السريع يظهر ويبين لنا أنه ليس لديك دليل على من طعنتهم ، ولو كان لديك دليل

لأخرجته فأنت تنتظر وتتمنى الخطأ لخصومك حتى تظهر أنت و لأنّك جرحت بلا دليل ولا برهان !!.

- فهل تثبت لنا عكس ذلك؟؟

- وكذلك يلزمك على أن تجيب على أسئلة العلامة الشيخ ربيع فلا يعقل أنه وصل إليك خطأ في درسٍ بشرق البلاد وانت في جنوبها ولم تصلك أسئلة العلّامة الشيخ ربيع !!!.

وردّه عليك وقوله : أّنك أشد من الحداديه وردك يلزمك بالرد على أسئلة العلّامة الشيخ الربيع حفظه الله إمام الجرح والتعديل أم الباء هنا لا تجر وهناك تجر؟؟

ثم أخيرًا اقول للمطبلين الذين يُعرضون عن الحق والدليل والذين شككوا برد الشيخ ربيع هل تعتقدون أن الشيخ محمد بن هادي الذي بلغه خطأ وسبق لسان في

حفر الباطن وهو في جيزان لم يبلغه رد
الشيخ ربيع ولم ينقل له؟

١٤

حتى الدفاع يجب أن يكون بعقل فقد
رأينا شبابًا بعضهم لم يصل الثلاثين من
عمره يطعن بالشيخ ربيع !!
فمن عَلّمَهُ هذا ومن رباه هذه التربيه
الخبيثه؟؟
إذا لم يكن عليك لازم فعليك لازم لأصحابك
الذين ينتظرون منك الدليل
الذي انت قلت أنك ملتزم به فأين الدليل ؟؟

اللهم اجمع كلمتنا على الحق
اللهم نسألك بمنك وكرمك أن ترينا جميعًا
الحق حقًا وترزقنا اتباعه .

وترينا الباطل باطلاً وترزقنا اجتنابه.

كتبه :

ابوعمر الظفيري

١٩ / شوّال / ١٤٣٩ هـ

حفر الباطن